

عمدة القاري

القائل ولا المقول له وقد بين له مسلم في رواية الأعرج فقال قيل وما القيراطان يا رسول الله وبين القائل أبو عوانة من طريق أبي مزاحم عن أبي هريرة ولفظه قلت وما القيراط يا رسول الله قلت الظاهر بحسب القرينة يدل على أن القائل راوي الحديث وهو أبو هريرة والمقول له هو النبي أما القائل ففيه احتمال أن يكون غير الراوي ممن كان حاضرا في ذلك المجلس وأما المقول له فهو النبي قطعاً لأنه قال مثل الجبلين العظيمين وليس هذا إلا وظيفة النبي لأن الضمير في قوله قال يرجع إلى النبي قوله مثل الجبلين العظيمين وفي رواية ابن سيرين وغيره مثل أحد وفي رواية ابن أبي شيبه القيراط مثل جبل أحد وكذا في حديث ثوبان عند مسلم والبراء عند النسائي وأبي سعيد عند أحمد وفي رواية للنسائي من طريق الشعبي فله قيراطان من الأجر كل واحد منهما أعظم من أحد وفي رواية أبي صالح عند مسلم أصغرهما مثل أحد وفي رواية ابن ماجه من حديث أبي بن كعب القيراط أعظم من أحد وعند ابن عدي من حديث واثلة كتب له قيراطان من أجر أخفهما في ميزانه يوم القيامة أثقل من جبل أحد وقد ذكرنا أن هذا من باب التمثيل والاستعارة .

ومما يستفاد منه وفيه فيه الترغيب في شهود جنازة الميت والقيام بأمره والحض على الاجتماع له والتنبية على عظيم فضل الله تعالى وتكريمه للمسلم في تكثيره الثواب لمن يتولى أمره بعد موته وفيه تقدير الأعمال بنسبة الأوزان أو جعلها أعيانا حقيقة وفيه السؤال عما يهم فيه .

. - 95

(باب صلاة الصبيان مع الناس على الجنائز) .

أي هذا باب في بيان مشروعية صلاة الصبيان على الموتى فإن قلت قد ذكر قبل هذا باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز أو ليس هذا بتكرار قلت أفاد بذلك الباب وقوف الصبيان مع الرجال وأنهم يصفون معهم لا يتأخرون عنهم لقول ابن عباس في حديث ذلك الباب وأنا فيهم وأفاد بهذا الباب مشروعية صلاة الصبيان على الموتى كما ذكرنا فإن قلت هذا كان يستفاد من ذلك الباب قلت نعم لكن ضمنا وهنا ذكره قصدا ونصا .

6231 - حدثنا (يعقوب بن إبراهيم) قال حدثنا (يحيى بن أبي بكير) قال حدثنا (زائدة) قال حدثنا (أبو إسحاق الشيباني) عن (عامر) عن (ابن عباس) رضي الله عنهما قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله قبرا فقالوا هاذا دفن أو دفنت البارحة قال ابن عباس رضي الله عنهما فصفنا خلفه ثم صلى عليها .

مطابقته للترجمة في قوله فصفنا خلفه والحديث قد مر في باب صفوف الصبيان مع الرجال في الجنائز ويعقوب بن إبراهيم الدورقي مر في باب حب الرسول من الإيمان ويحيى بن أبي بكير يضم الباء الموحدة وفتح الكاف وسكون الياء آخر الحروف وبالراء أبو زكريا العبيدي الكوفي قاضي كرمان مات سنة ثمان ومائتين وزائدة من الزيادة وأبو إسحاق إسمه سليمان وعامر هو الشعبي وقد مرا في الباب المذكور .

وفيه الصلاة على القبر وفيه الجماعة وفيه الدفن بالليل .

. - 06

(باب الصلاة على الجنائز بالمصلى والمسجد) .

أي هذا باب في بيان حكم الصلاة على الجنائز بالمصلى يضم الميم وفتح اللام المشددة وهو الموضوع الذي يتخذ للصلاة على الموتى فيه قوله والمسجد أي والصلاة عليها بالمسجد قيل إنما ذكر المسجد في الترجمة لاتصاله بمصلى الجنائز قلت نذكر وجه ذكره في بيان المطابقة للترجمة .

7231 - حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد